حتى اطلعه الله على جميع العلوم والمغيبات
التي يليق علمها بالبشر كما صرح به العلامة
الشبراوي وعبارة الحفني وعبارته ان الله
تعالى اطلعه على جميع ما اختص به من سائر
العلوم والمغيبات التي اراد عموم اطلاعه
عليها عناية بقدره ووقعت محاورة
في هذه المسألة بين العارف ابي علي اليوسي
والفقيه التاجموعتي كما هو مقرر والحق
مع اليوسي لان ما نسبه التاجموعتي الى اليوسي
من التقصير في مرتبة الخصوصية ليس هو من
مقول اليوسي بل من عرف اليوسي للمقام حقه
من كونه صلى الله عليه وسلم اكمل الرسل قدرا
واوسعهم علما وان علمه صلى الله عليه وسلم
لا غاية له ولا نهاية فيما خصه الله به وانما نفى
اتحاد صفة علمه بصفة علم الله فكلام اليوسي
في واد وكلام الفقيه التاجموعتي المتحامل عليه في واد
كما يظهر ذلك من تأمل كلاميهما وانصف في الانتقاد
والذي تظافر عليه الائمة في هذا المقام هو التعبير
بقولهم الانبياء يعلمون ما كشف لهم من الغيب
وبالجملة فاسرار النبوة واستمداد الولاية من موضعها

لا

١٩٦

لا يعتريه عادة وقد اشرنا اليه من قول المحرر تبيين
ان النسب الى النبي صلى الله عليه وسلم مستمر
نافع ولو من مصاهرة يدل عليه ما اخرجه
الحاكم والدارقطني عن عمر بن الخطاب من ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب وصهر
منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وانهما ياتيان
يوم القيامة يشفعان لصاحبهما وفي رواية
اخرى وكل ولد ام فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد
فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم اخرجه ابو طالب المؤذن
وعن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى
رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم
كل بني ام ينتمون الى عصبة الا ولد فاطمة فانا
وليهم وعصبتهم اخرجه الطبراني في الكبير وعن
جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي اخرجه الطبراني واخرج
ابو الخير الحاكمي وصاحب كنوز المطالب ان عليا
كرم الله وجهه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقام وعانقه وقبل ما بين عينيه فقال له
العباس اتحبه قال يا عم والله لله اشد له حبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)